

تمثيلات الخصوصية الثقافية في أعمال الخزافات العراقيات

Representations of cultural privacy in the works of Iraqi female potters

أ.م. اسعد جواد عبد مسلم

الباحثة: هيلين خميس حميد

كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل

Fine.helen.khamis@studenubabylon.edu.iq

Fine.assadjawad@uobablony.edu.iq

ملخص البحث :

تناول البحث الحالي الخصوصية الثقافية في اعمال الخزافات العراقيات وهي دراسة اهتمت بالقيم الفكرية والثقافية في اعمال الخزافات العراقيات و وقد احتوى البحث على اربعة فصول تضمن الفصل الاول منهجية البحث المتمثلة بمشكلة البحث ماهي تمثيلات الخصوصية الثقافية في اعمال الخزافات العراقيات وهدف البحث تعرف تمثيلات الخصوصية الثقافية في اعمال الخزافات العراقيات بينما احتوى الفصل الثاني على الاطار النظري والدراسات السابقة وقد احتوى على مبحثين المبحث الاول الخصوصية الثقافية المفهوم والمصطلح اما المبحث الثاني فقد تمثل بالخزافات العراقيات المعاصرات (الاسلوب والتقنية) بينما تناول الفصل الثالث اجراء البحث والتي تمثلت بمجتمع البحث وعينة البحث واداة البحث ومنهج البحث ، اما الفصل الرابع فقد تضمن نتائج البحث ومن اهمها :

١. تجلت الخصوصية الثقافية عبر التداخل ما بين المفاهيم الاجتماعية والدينية في ان واحد في بنائية النص الخزفي لتكون كلا واحدا في في تمثيل الجانب الموضوعي للنص الخزفي .
 ٢. تمثلت الخصوصية الثقافية من خلال البعد الاجتماعي الذي ارتبط بالمرأة عبر تجسيدها باسلوب رمزي .
- اما الاستنتاجات :

١. كان للمرجعيات التاريخية الحضارية الرافدية والاسلامية دور فاعل في تمثيل الخصوصية الثقافية .
 ٢. مثلت المنجزات الخزفية للخزافات العراقيات نوع من الاندماج الثقافي ما بين الماضي والحاضر .
- وكذلك تضمن البحث قائمة المصادر والملاحق .
- الكلمات المفتاحية : الخصوصية ، الخزف، المعاصر.

Abstract

The current research addresses cultural privacy in the works of Iraqi female potters. This study focuses on the intellectual and cultural values in the works of Iraqi female potters. The research comprises four chapters. The first chapter addresses the research methodology, which addresses the research problem: What are the representations of cultural privacy in Iraqi ceramics? The research objective is to identify the representations of cultural privacy in Iraqi ceramics. The second chapter covers the theoretical framework and previous studies. It includes two sections: The first section addresses cultural privacy, the concept and terminology, while the second section addresses contemporary Iraqi female potters (style and technique). The third chapter addresses the research procedure, which includes the research community, the research sample, the research tool, and the research methodology. The fourth chapter includes the research findings, the most important of which are:

١. Cultural specificity was manifested through the simultaneous intermingling of social and religious concepts in the construction of the ceramic text, forming a unified whole in representing the objective aspect of the ceramic text.
٢. Cultural specificity was represented through the social dimension associated with women, embodied in a symbolic

Conclusions

١. Mesopotamian and Islamic historical references played an effective role in representing cultural specificity.
٢. The ceramic achievements of Iraqi female potters represented a kind of cultural integration between the past and the present. The research also includes a list of sources and appendices. Keywords Privacy, Contemporary Ceramics

الفصل الأول

الاطار المنهجي للبحث

أولاً : مشكلة البحث :

تعد الخصوصية واحدة من اهم المفاهيم التي ترتبط بالرؤية التعبيرية للفنان من خلال المعطيات الفكرية والثقافية والاجتماعية والدينية التي تنعكس على الرؤية الفكرية للفنان من خلال النظم المعرفية المتمثلة بالبيئة المحيطة التي تعمل على تشكيل الضاغط الفكري بكل مكوناته المادية والحسية وتشكل في الوقت نفسه ،أرضا خصبة للتعبير عن إرهاصات العصر وتقلباته وفق رؤية انتقائية تحتكم إلى سياق عام يعمل الفنان إلى أحواله إلى أنظمة تعبيرية تتسم بالخصوصية ، وفق الانعكاس الفكري والثقافي لتلك الأنظمة في مخيلة الفنان وارتباطها بالجانب الشخصي ، وما ينطوي عليه من مؤثرات شكلت انطباعا سوريا لحالة ما أو لمجموعة من الحالات النابعة من رؤية مجتمعية أو ثقافية أو دينية لتشكل نسقا فكريا خاصا يرتبط بانطباع ذاتي عن ما هو موجود في البيئة المحيطة.

فالخصوصية تعني قدرة الفنان على التعبير عن رؤيته الخاصة للعالم وأفكاره ، وميوله فهي تعمل على إتاحة الحرية للفنان في طرح أفكاره الفنية وفق قيم تعبيرية وفكرية وجمالية ، فقد اتجه الفنان التشكيلي العراقي بشكل عام والخزافات العراقيات بشكل خاص الى التعبير عن القيم الفكرية والثقافية وفق مفهوم الخصوصية ، بالرغم من التعدد الثقافي للبيئة الفكرية والثقافية للمجتمع عبر امتدادها التاريخي المرتبط بالحضارة العراقية القديمة والحضارة الإسلامية وصولا إلى الفكر المعاصر .

والفنان هو جزء من منظومة مجتمعية فكرية عمل على استلهاهم تلك القيم وفق منظور خاص ليعبر به عن ثقافة العصر وفق سياق معرفي .

وان هذا السياق المعرفي امتلك انعكاسات متعددة على الذات الإنسانية وفق رؤية معرفية متنوعة ارتبط بالاطلاع والتجريب لدى الخزافات العراقيات المعاصرات اللواتي اتجهن الى طرح مفاهيم فكرية وثقافية متنوعة ارتبطت بالمنظومة الفكرية والثقافية والدينية للمجتمع بشكل عام عبر سياقات فنية متنوعة ومتعددة تعتمد على آليات استدلال منطقية في طرح المنجز الفني وفق الرؤية المعاصرة من خلال استحداث أساليب وأفكار بنائية تواكب التطورات الأسلوبية والتقنية والجمالية على صعيد العالم نتيجة الانفتاح المعرفي والثقافي الذي جسده المنجزات الخزفية للخزافات العراقيات وعلى مختلف الأصعدة . فبدأت الخزافة العراقية في مواكبة القيم التعبيرية والجمالية

وفق منطلقات ثقافية تعتمد على الانتقائية بالشكل والمضمون والقيم اللونية التي ترتبط بالجانب التعبيري للمنجز الخزفي من اجل طرح سياق فكري متجدد عن القيم الإنسانية متحررة من القيم الكلاسيكية والتقليدية على صعيد الفكر ومنطق الشكل الخزفي ومن خلال المضامين الثقافية والمعرفية التي ساهمت في تكوين سياق بنائية مرتبط بالخطاب النسوي للخزافات العراقية في ظل علاقات متبادلة مابين السياق العام والخاص . وعلى هذا الأساس تتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي :

ما هي تمثلات الخصوصية الثقافية في أعمال الخزافات العراقية ؟

ثانيا : اهمية البحث والحاجة إليه :

١- يساهم البحث الحالي في أيجاد تفسير منطقي لمفهوم الخصوصية في أعمال الخزافات العراقية.

٢- تساهم الدراسة الحالية في الوقوف على المعطيات الفكرية والبنائية في المنجزات الخزفية للخزفيات العراقيات .

٣- تساهم الدراسة الحالية في معرفة الأساليب الفنية للخزافات العراقية المعاصرات .

٤- تفيد الدراسة الحالية كافة المختصين في مجال فن الخزف ولاسيما طلبة الدراسات الأولية والعليا.

ثالثا : هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :

تعرف تمثلات الخصوصية الثقافية في أعمال الخزافات العراقية .

رابعا : حدود البحث :

١- الحدود الموضوعية : شملت الحدود الموضوعية الاعمال الخزفية للخزافات العراقيات التي احتوت على

مفهوم الخصوصية الثقافية .

٢- الحدود الزمانية(*) : ١٩٨٠ م - ١٩٩٠ م .

٣- الحدود المكانية : العراق

خامساً: تحديد المصطلحات

التمثلات لغةً :

مثلٌ مثلاً ، وتمثل : اعتمله ومثل التماثيل ومثلها وصورها ، ومثل الرجلٌ وهو مثلٌ ، وهم مثلاً^(١).

التمثيلات اصطلاحاً :

- تمثل الشيء تصور مثاله ومنه التمثيل وهو حصول صورة الشيء بالذهن ، أو أدراك المضمون الشخص لكل فعل ذهني . أو تصور المثال الذي ينوب عن الشيء ويقوم مقامه^(٢).
- هو تداعي أفكار بين عناصر وتركيبات متشابهة^(٣).
- مثول الصورة الذهنية بأشكالها المختلفة في عالم الوعي أو حلول بعضها محل البعض الآخر^(٤).

التمثيلات إجرائياً :

هي تجسيد أو تجلي صور الأفكار المستوحاة من القيم الفكرية والاجتماعية والثقافية في أعمال الخزافات العراقيات للتعبير عن روح العصر .

الخصوصية لغة :

- الخصص: خصه بالشئ يخصه خصا وخصوصا وخصوصية والفتح أفصح، وخصيص وخصص واختص افرده به دون غيره^(٥) .
- وكما يعرف الخصوص: (احد به كل شيء عن كل شيء بتعيينه ،فلكل شيء وحدة خاصة ما ينتمي اي نوع واحد وآلية واحدة في زمان معين^(١)) والخصوصية وهي حقوق مكتسبة وتعني حق الفرد في الاحتفاظ بجانب من حياته وأفكاره وانفعالاته وأنشطته في مجال الحرمات تخصه).
- الخاص : عباره عن التفرد ويقال فلان خصه بكذا اي افرده ولاشركة للغير فيه) .
- خصائص وخصوص (الخصيص: الاخص من الخاص)^(٦) .

الخصوصية اصطلاحاً :

الخصية : الخاصة او الخاصية ،الخصوص: نقيض العموم.
الخصوصية خصوصية الشيء خاصيته (الخصيصة: الصفة التي تميز الشيء وتحدده)^(٧) .
خاصة ما ينتمي اي نوع واحد وآلية واحدة في زمان معين^(٨) .
الخصوصية وهي حقوق مكتسبة وتعني حق الفرد في الاحتفاظ بجانب من حياته وأفكاره وانفعالاته وأنشطته في مجال الحرمات^(٩) .

الخصوصية إجرائياً :

هي قدرة الفنان على التعبير عن آراءه وأفكاره وفق رؤيته معرفية لتجسيد صورة بصرية عن سياق فكري وثقافي واجتماعي في بنائية العمل الخزفي المعاصر .

تمثلات الخصوصية الثقافية في أعمال الخزافات العراقيات إجرائيا :

هي تجلي السياق المعرفي والثقافي للبيئة المحيطة بكل مكوناتها الفكرية ،وفق رؤية مفاهيمية تعمل على تأسيس سياق بنائي نابع من رؤية ذاتية ترتبط بالذات الفردية للخزافات العراقيات لتجسيد أعمال خزفية تعبر عن روح العصر .

الفصل الثاني

الاطار النظري للبحث

المبحث الاول : الخصوصية الثقافية (المفهوم والمصطلح)

الخصوصية هي قدرة الفرد أو الاشخاص على عزل أنفسهم أو معلومات عنهم وبذلك فإنهم يعبرون عن أنفسهم بطريقة انتقائية ومختارة^(١٠).

والخصوصية هي مفهوم يشير إلى نطاق الحياة الخاصة، في العقود الأخيرة تطور على نطاق أوسع، ليضمن الحق في السيطرة على افكاره وموضوعاته وتختلف الثقافات والأفراد في الحدود الفاصلة والمحددة لما يعتبر خاصا لكنها تشترك في أفكار رئيسية، عندما يقال بأن شيئا ما خاص لشخص فهذا غالبا يعني أن ذلك الشيء مميز بطبيعته أو حساس بالنسبة إليه^(١١).

ظهرت اطروحات عن الخصوصية ومع تطور حماية الخصوصية في منذ ١٨٩٠م، حيث عللت الخُصُوصِيَّة انطلاقا من قاعدة أخلاقية للتفريق بين الاعتبارات التوظيفية للخصوصية (لوصف ما ينبغي حِمَايَتَه كخُصُوصِيَّة، والاعتبارات المعيارية دفاعًا عن قيمتها وحدود حمايتها) ويتطرق البعض في هذه للخُصُوصِيَّة كاهتمام ذو قيمة أخلاقية، بينما يشير إليها آخرون كحق أخلاقي لا بد أن يحميه المجتمع^(١٢) .

لقد ظهر الحق في الخصوصية في أواخر القرن التاسع عشر عندما تشكل فضاء عمومي فوتوغرافي وصحافي أصبح بمثابة تهديد لمساحة الحياة الخاصة والمنزلية من جهة القدرة على التقاط مقاطع من تلك الحياة والإلقاء بها أو استعمالها خارج الدائرة الخاصة بها. لقد بدا هذا الظهور محتشما، لأنه لا يتعلق إلا بما يمكن تحويله من مجال الحياة الخاصة إلى صورة أو إلى خبر صحفي أي إخراجه من مجال غير منظور إلى مجال منظور. لكنه يجعل الحياة الخاصة بمثابة عتمة أخلاقية يتمتع بها الشخص بعيدا عن المتلصصين^(١٣).

منذ النصف الثاني من القرن العشرين اعترفت العديد من الوثائق القانونية الدولية بالحق في الخصوصية كحق أساسي من حقوق الإنسان من الجيل الأول. والذي ظهرت حمايته بعد ذلك في التشريعات الوطنية للدول التي اعتمدت هذه الوثائق ولا تقدم هذه الوثائق إرشادات إضافية حول ماهية الخصوصية بل إن أحكام هذه اللوائح التي تحدد المحتوى الدقيق للخصوصية^(١٤).

يستخدم مصطلح الخصوصية مرارا في اللغة الاعتيادية كما يستخدم في النقاشات الفلسفية والسياسية ولمفهوم الخصوصية جذور تاريخية عميقة في نقاشات العلوم الاجتماعية والأنثروبولوجيا حول كيفية تقدير مختلف الثقافات لخصوصيتها والمحافظة عليها ولمفهوم الخصوصية منشأ تاريخي في نقاشات فلسفية أساسية^(١٥).

ويمكن تأكيد أنه ما من ثقافة بشرية لم يكن لديها مجموعة من المفاهيم والممارسات، التي تعكس اهتماما بحماية ما يمكننا تسميته بمجال خاص أو شخصي تميزا له عما يمكن تسميته بالمجال العام. ولكن على الجانب الآخر لا يوجد تطابق حقيقي بين هذه المفاهيم والممارسات عبر الثقافات المختلفة ولا عبر المراحل التاريخية المختلفة التي مرت بها كل ثقافة على حدة، والاهم لا يمكن القطع بوجود مفهوم واضح ومحدد للخاص والشخصي في مقابل العام لدى أي ثقافة في فترة سابقة على العصر الحديث وربما قبل قرن واحد من اليوم ويمكن أن تكون أول تفرقة نظرية بين ما يمكن اعتباره مجالا خاصا في مقابل المجال العام هي ما نجده لدى (أرسطو)^(*) الذي كانت تفرقته بين المجالين تقوم على أساس سياسي. فقد فرق (أرسطو) بين مجال يشارك فيه المواطنون الذكور الاحرار في إدارة شؤون المدينة/الدولة^(١٦).

وبين مجال يدير فيه كل منهم شؤون منزله بما يحتويه من زوجة وأبناء وعبيد جميعهم تابعون له بصورة أو أخرى فإن ما يمكن اعتباره مفهوم أرسطو للخصوصية يتعلق بنطاق السلطة الفردية لإدارة شؤون منزلية، في مقابل نطاق السلطة الجماعية لإدارة شؤون المدينة/الدولة وبهذا المعنى فإن الخصوصية هي حق للمواطن الذكر الحر الذي لا يجوز التدخل في إدارته لشؤون منزله ويتردد صدى هذا المفهوم للخصوصية في المادة ١٧ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، التي تنص في فقرتها الأولى على أنه "لا يجوز تعريض أي شخص لتدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته هذا الصدى هو امتداد لسيادة هذا المفهوم الكلاسيكي للمجالين الخاص والعام في الثقافة الغربية طوال ما يقرب من عشرين قرن^(١٧).

ويحيل مفهوم الخصوصية عموما على الهوية باعتبارها ما به يكون الشيء هو نفسه وهذا التحديد للهوية ليس بعيدا عن معنى الانية من حيث انها تحيل الى ما يميز الانسان وما يعبر به عن حقيقته من وجهه نظر ميتافيزيقية بيد ان السؤال عن الخصوصية يحيل الى الهوية من جهة ما يميز الانسان بما هو كائن ينتمي الى

مجموعه او مجتمع معين والهوية الشخصية من جهة كونها تحيل إلى ما تختص به الذات من تفرّد ووحدة والتي تشمل الوعي بالذات وتمثل الفرد لهذا الوعي ليست إلا بعد من أبعاد الهوية التي يجب أخذها بعين الاعتبار دون التوقف عندها فقط ويقصد بالهوية هي الامر المتعلق من حيث امتيازها عن الاغيار والامتياز هنا بمعنى الخصوصية والاختلاف لا بمعنى التفاضل^(١٩).

و(ابن خلدون)^(*) استطاع ان يبرز هذا المعنى بقوله (لكل شيء طبيعة تخصه) (وابن خلدون) يعمم الخصوصية الوجودية على كل شيء، جمادا كان أم نباتا أم حيوانا أم انسانا. فللمجماط طبيعته الخاصة التي تتجلى في تنوعات جماديه مختلفة لكل منها طبيعته الخاصة داخل الطبيعة الخاصة العامة للمجماط. وكذلك الشأن في النباتات والحيوانات وكذلك الشأن أيضا في الانسان. فالإنسان عامة له طبيعة تخصه إلا أنه داخل هذه الطبيعة الموحدة المشتركة، هناك التنوعات والاختلافات في اللون والعرق والمنشأ والعادات والثقافات وأشكال العمل والحياة والممارسات والعلاقات والأبنية المجتمعية ومستويات المعيشة الى غير ذلك. ولكن الانسان ليس مجرد طبيعة تتحرك وتتحقق بشكل آلي أو غريزي شأن النبات والحيوان، بل هو تاريخ مضاف الى الطبيعة والتاريخ الإنساني ليس مجرد حركة أو نقلة في الزمان، بل هو سيرة من الوعي والإرادات والمصالح والثقافات الذاتية والجماعية المتصارعة المتفاعلة المتلاحقة^(٢٠).

مع ضرورات الطبيعة الإنسانية والطبيعة الخارجية المادية. ولهذا فإن خصوصية الإنسان الحقيقية ليست خصوصية طبيعية بقدر ما هي خصوصية مجتمعية وتاريخية استطاع ابن خلدون أن يضع يده على بعض قوانينها في عصره على أن هذه الخصوصية التاريخية بما هي تاريخية، تتغير وتتطور وتتجاوز ذاتها باستمرار، وتأسيسا على هذا فإن الهوية الإنسانية عامة في تحقيقاتها وتنوعاتها المختلفة ليست أقنوما ثابتا نهائيا، إنما هي هوية متغيرة متطورة مجتمعا وتاريخيا، بتغير وتطور المجتمعات والأوضاع والأحوال والخبرات، وتنامي أشكال الوعي والثقافات والمنجزات والإرادات والقدرات والمصالح المختلفة، وتجميد هذه الهوية الإنسانية في تحقيقاتها المختلفة في التاريخ وتحويلها إلى نسق أو أنساق ثابتة هو تهميش للهوية بل طمسها موضوعيا وإنسانيا^(٢١).

المبحث الثاني

الخزافات العراقيات المعاصرات (الأسلوب والتقنية)

لقد كان لتطورات الفنية التي شهدتها القرن العشرين دور فاعل في تجديد الشكل الخزفي على صعيد الشكل والمضمون نتيجة التحول الحاصل بالفكر والذي بدوره عمل على أيجاد مسار جديد للفنون البصرية بشكل عام والخزف بشكل خاص ، فقد سعى الخزاف العراقي ولاسيما الخزافات العراقيات لمواكبة تلك التطورات

الأسلوبية والتقنية على كافة الأصعدة عبر انعطافه فكرية وفلسفية جديدة للشكل الخزفي بفعل الاطلاع والتجريب ، فقد برز عدد من الخزافين والخزافات في فن الخزف منهم (سعد شاكر ، طارق ابراهيم ، عبلة العزاوي وسهام السعودي، محمد عريبي، شنيار عبد الله ، نهى راضي وغيرهم من الخزافين) (٢٢).

فقد تميز الخزف العراقي المعاصر بالابتعاد عن الاشكال التقليدية وتطوير أساليبه البنائية واكتشاف تقنيات جديدة اثرت بالمنجز الخزفي المعاصر فقد كان للتقنيات دور فكري وتعبيري في اظهر الناحية الجمالية للمادة وابتكر الخزاف طرق جديدة في انجاز أعماله الخزفية من ناحية الشكل واللون والملمس اذ استعمل معالجات لونية وتقنية وفنية بما يلائم العصر فقد جرد الخزاف نتاجاته الفنية من الناحية الوظيفية وعد افكارا جديدة للتعبير عن القيم الجمالية عن طريق المواد والخامات والتقنية المستعملة في انجاز الاعمال ،فالتقنية دور فاعل في تكوين احساس معين (٢٣).

فسلك الخزف العراقي المعاصر مسارات مختلفة بين عدت مسارات ميزت الفن العراقي المعاصر بشكل عام والخزف بشكل خاص ، فقد شكل الفكر الحداثي بكل مساراته عنصرا فكريا ضاعطا من حيث الأسلوب والتقنية إضافة إلى طبيعة الأشكال ، والأشكال الخزفية الحديثة شكلت حلقة وصل بين التراث والحداثة وبين سلطه الماضي للفن العراقي القديم بوصفها عناصر فكرية مهيمنة على فضاء تشكيل العراقي . فقد كان الفنان الخزاف العراقي بشكل عام مصرا على وضع هذا التراث الهائل نصب عينية دائما فهو الفن الذي منح الهوية الانسانية والحضارية والارض الخصبة الذي انبثقت منه الابداعات اذ ذهب الفنانون العراقيون الى منابع التراث ليتسمدوا منها فنا ذا طابع يسمح لهم بالحركة المرنة بين التاريخ وتطلعات المعاصرة للذات (٢٤) .

وقد تأثر الخزف العراقي المعاصر بالفن الاوربي من خلال نقل بعض الاساليب العالمية التي ظهرت في حقبة الحداثة مثل التيار التجريدي والابتعاد عن الشكل التقليدي للخزف فنظم أسسه وذهب الى اكتشاف قيم جديدة للأشكال الفنية اي انه يحاول وضع بعض المعايير الخاصة ، فالأعمال الخزفية لمعظم الخزافين العراقيين المعاصرين وضعت نفسها في قائمة التجديد والابتعاد عن التقليدية فالخزاف يحاول الانتصار على الطبيعة من خلال تكوين نظم وتوظيفها في المنجز الفني الخزفي المعاصر حيث تميزت الاعمال في هذه الحقبة بالأصالة والمحلية من خلال استلهاهم التراث الشعبي والموروث الحضاري كالخط العربي فمعظم الحروف العربية او الزخارف الاسلامية هي كتابات مسمارية منذ نشأتها (٢٥).

ووظف الخزافون كل المفردات الموروثة في اعمالهم بطرق مختلفة تتبع رؤية الفنان وثقافته في استلهاهم ما اثر به من تراثه وكما قال (جون دوي) (*) حينما تستحيل الاشياء القديمة المألوفة الى اشياء جديدة في التجربة فهناك لابد ان يكون ثمة خيال وحينما يكون ثمة خيال يتم خلق الجديد فلا بد للبعيد والقريب ان يصبحا اكثر

الاشياء طبيعية وحتمية في العالم لذا ،فأن التأثير والربط بين التراث والمعاصرة هي التي اثرت بشكل مباشر في اعمال الخزافين والتي كونت أسلوبا متفردا ضمن سياق الخزف المعاصر^(٢٦) .

وإن الفن الخزفي العراقي المعاصر قائم على قيم رمزية من خلال الأشكال والخطوط والألوان والحروف العربية التي تجتمع داخل دائرة المنجز الخزفي والذي يكون جزءاً من تاريخ الخزف العراقي وحضارته وجماليته وهذا ماس نجده في جيل الثمانينيات من القرن العشرين من خلال العودة الى الجذور التاريخية في حضارتنا العراقية الرافدينية القديمة^(٢٧).

فقد برزت الخزافة (نهى الراضي) كفنانه تشكيلية عراقية تميزت أعمالها بالجمع بين التراث المحلي والابتكار الفني الحديث فأعمالها في مجال الخزف تتسم بالدقة والجمال، استخدمت اساليب متنوعة في انجاز اعمالها ، فقد استخدم الخزاف الدقيقة والألوان المحدودة مما اضاف اليها جمالا خاصا لتعكس مشاهد متخيلة من الطبيعة، كما أنها جمعت بين الخزف والنسيج الشعبي في أعمالها الجدارية، مما أضاف إليها بعداً جمالياً فريداً ساهمت نهى الراضي في تطوير فن الخزف العراقي وجعلته فناً معاصراً ومتفرداً^(٢٨).

كانت خزافة من الطراز الأول بين الخزافين العراقيين والعرب لتكامل صنعتها، وطرافة الأفكار التي كانت تستوحىها من الموروث المحلي وتصوغها صياغة أخاذة في جمالها، وطرحت الخزافة نهى الراضي سياقات فنية متنوعة تندرج ضمن إطار الفن المعاصر بفعل تأثير الثقافات المعاصرة التي شكلت رافدا فكريا عمل على تحديث بنيه النص الخزفي ، وعرضت منجزاتها في معرض الفنانين العرب عام ١٩٦٢ في مقر الجمعية الإنكليزية العربية بلندن كما عرض إنتاجها عام ١٩٦٤ في قاعة ويرث في برلين ، وفي دراستها الفنية في لندن تمرست نهى على استخدام التقنيات الحديثة واكتسبت الجرأة في الابتكار وحرية الطرح^(٢٩).

وامتلكت الخزافة رؤية مختلفة، لم يصنعها الدرس الأكاديمي ولا إتقان الحرفة بل يقف وراءه شغف بالجمال الذي بنقل الخزف من حالته التجريدية الصافية إلى الوضع الذي يجعله قريبا من النحت^(٣٠). ظلت أعمال نهى تفاجئ جمهور الوافدين إلى معرضها بجماليتها طرحها الفني ، من خلال موضوعاتها وإحساسها العالي بالجمال^(٣١) .

بينما الخزافة (سهام السعودي) اتسمت أعمالها بمهارة في الأداء التقني ،وخرجت الخزافة سهام السعودي عن بعض القواعد التقليدية بدافع الموضوع المعالج ولكنها بهذا الخروج او التلاعب الحر دخلت إلى العالم الذي يخص كيائها الابداعي ورؤيتها الجمالية في الحفاظ على مادتها وتحويلها الى لغة فنية خارج حدود الخزف^(٣٢) . كانت تمتلك مهارة رسام تجريدي يحول خامه الطين الى ضرب من اللغة الشعرية تخلق مناخات روحية هي في حصيلتها احتفال بعناصر الخصب والديمومة وكانت لدى الخزافة أماكنات تعبيرية ،فقد كانت تستمد

من الطبيعة الرموز المؤثرة ذات الديمومة التي تتمزج بتعقيدات الرؤية المركبة المتداخلة والتي تعتني بها ، وكانت أفكارها تنطلق من الذات بكل مكوناتها النفسية والثقافية والاجتماعية لتمرير فكرتها أن تخط لنفسها مساراً مغايراً في التشكيل العراقي حتى تميزت بالتفرد وصاغت أسلوبها عبر مفاهيم ورؤية مواكبة للمستجدات العصر ، فالخزافة ابتكرت عالمها الخاص^(٣٣).

اما الخزافة (عبلة العزاوي) تعد واحده من رموز الفن التشكيلي العراقي ومن الفنان اللواتي بحثن دائماً عن العناصر الجمالية والتراثية وسجلت حضور لافت في المحافل المحلية والعربية ،هي خزافة وريثة الأف السنين من تاريخ العراق حافظت على روح المدينة العراقية وجدت الخزافة انها مشغولة بما يحيط بيها ،فالفن هو امتداد جمالي لعالمها الخارجي دون قطعية لان الفن لديها لا يحمل وظيفة محددة نفعية ،وانما هو جزء الذي يكمل أبعاد المشهد العام^(٣٤) .

منحت اعمالها بعدا تشكليا نحتيا ، فقد وازنت بين المضمون واسلوب رؤيتها للأشكال ومعالجة الرموز الشرقية ،والعناية بتحويل الاشكال كمفردات ترتبط بخصائص اسلوبها الخزفي والجداري معا ،وانشغلت بتاريخ الفن الشرقي ، وحكايات الف ليلة وليلة، والموروث الاسلامي الذي اثر بشكل كبير بتجاربها الخزفية^(٣٥).

فالفنانة منحت الطين أحد أهم مميزاته الحيوية ، المرونة ، والاكتفاء ببعض الأفكار التصميمية ، مع عناية باختيار الوحدات والموضوعات البيئية ، ولم تتطرف بالمعالجات الراديكالية للخزف في تياراته الحديثة ، بينما نرى الخزافة (عبلة العزاوي) لا تكف عن ابتكار رموزها على الرغم من اسلوبها المتكرر ، وقد تأثرت الفنانة في تجربتها الفنية في الخزف المعاصرة نحو الفن القديم وهذا التأثير جاء من زياراتها المتكررة الى المتحف العراقي ، وتحول نتاجات الخزافة الفنية من التجارب العفوية والبدائية للتراث إلى الاسلاميات اضافة الى السياقات المعاصرة^(٣٦) .

فقد قالت الخزافة(بدأت بإنجاز إعمالي الفنية حال رجوعي من فرنسا وهي تميل إلى الحداثة واستمرت هذه التجربة لدي بدافع التأثيرات والأفكار التي شغلتي لسنتين)، وتواصلت هذه الفنانة في انجاز اعمالها بروحيه عراقية تجمع خصائص الموروث الشعبي والمنمنمات كجزء من رؤية تجريدية زخرفيه جمالية^(٣٧).

فقد عبرت عن البعد التعبيري من خلال الموروث الحضاري الرواق والحرف السومري والحرف العربي الذي تحرر من الواقعية لخلق أشكال ذات دلالة رمزية وهي الحروف وانحناءات الحرف السومري والمتداخل مع الحرف العربي^(٣٨).

اما الخزافة (ساجدة المشياخي) خزافة عراقية من فنانة جيل ما بعد رواد الفن التشكيلي في العراق الذي أتم هذا الجيل بالإبداع المتميز والمتجدد، ووضع الأسس الصحيحة للفن في جميع أجناسه التشكيلية وهي إحدى

المبدعات البارزات، التي لها حضورها وريادتها الفنية النسائية في الساحة التشكيلية في العراق، معروفة بأعمالها الخزفية حيث جمعت في اعمالها بين التقاليد العراقية والاساليب الحديثة ، تميزت بأسلوبها الفني الذي يميل الى التجريدي حيث تستخدم الاشكال والزخارف بطريقة تجريدية وهذا الاسلوب يتيح لها التعبير عن افكارها ومشاعرها بطريقة فريدة ومبتكرة^(٣٩).

في الوقت نفسه اعمالها قد تحتوي على عناصر واقعية ولكنها غالبا تعالج بطريقة تجريدية تضيف عليها بعدا جماليا وفنيا مميزا، وتميزت بأسلوب النهج الجوادي/ البغدادي نسبة إلى الفنان جواد سليم مؤسس هذا الأسلوب، الذي يعتمد على انسيابية الخط الخارجي، والكتل المتوازنة في الأجساد والمساحات وإدخال بعض الرموز والإشارات الهندسية الفلكلورية، كالأهلة والمنائر والشنايل والمربعات والدوائر والمثلثات والحروفيات ، وانضمت الى مدرسة الفن الحديث التي تضم عدد من الفنانين العراقيين الذين يسعون الى تعزيز الفن العراقي وتطويره^(٤٠).

وعبرت منجزاتها الخزفية عن انفتاح الثقافات الحضارية واكتشاف عناصر التجديد والمعاصرة كما مثلت اعمالها وجوه انسانية انثوية من خلال التبسيط والاختزال في تطبيق الخطوط الدائرية والمنحنية وظفت العيون السومرية ذات التجريد الرمزي في ابعادها التعبيرية ودمجتها مع الاسلوب السريالي اشتغلت العمل بمنهج يحمل مزيجا مميزا بين الموروث والتجديد ،ومن التقنيات التي عملت بها استخدام التشكيل اليدوي لتشكيل اعمالها الخزفية ،استخدمت التزجيج لإضفاء لمعان وألوان جميلة على اعمالها واستخدمت ايضا النقش لأشياء زخارف ونقوش دقيقة^(٤١).

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

١. ترتبط الخصوصية بالبيئة بمفهومها العام كأحد اهم المرجعيات التي كانت ومازالت تضغط على الفكر الانساني
٢. للفنان خصوصية في استخدامه للألوان وان اهتمام الفنان بالألوان اهتمام فطري وحين يسعى الى ملائمة مع محيطه يكون اشبه بالسعي الى الكمال
٣. الخصوصية في اللون ترتبط بالبيئة التي يتأثر بها الفنان من خلال استلهاها للألوان الحارة والترابية التي تشكل طبيعة المجتمع
٤. تكون الخصوصية مزيجا من موقف وجداني وعقلاني في نفس الوقت

٥. اقرب مفهوم للخصوصية هو مفهوم الهوية الثقافية من حيث ان لكل شيء خصوصيته الخاصة والتي تشكل بالنتيجة هويته خاصة به

٦. يرتبط مصطلح الخصوصية بحقول معرفية وإنسانية عديدة مثل خصوصية الفرد وذاته وخصوصية المجتمع وثقافته او خصوصية المعلومات

الفصل الثالث

إجراءات البحث

اولا : مجتمع البحث :

شمل مجتمع^(*) البحث الحالي مجموعة الاعمال الخزفية للخزافات العراقيات للمدة المحصورة (١٩٨٠م- ١٩٩٠) واطلعت الباحثة على ما منشور ومتوفر من مصورات للأعمال الخزفية الخاصة بالخزافات ، فضلا عن الانترنت ومن خلال ذلك تم حصر اطار مجتمع البحث الذي بلغ عدده (١٥) عملا خزفيا ، لما لها من مواصفات تخدم هدف البحث.

ثانيا : عينة البحث

اعتمدت الباحثة الطريقة القصدية في اختيار عينة البحث ، لما لها من صلة في تحقيق هدف البحث ، والبالغ عددها (٣) عملا خزفيا تفاوتت نسبة الاعمال المختارة نسبة الى تفاوت العطاء الفني للخزافات ، وتم اختيار عينة البحث وفق المبررات الآتية:

١. عرض مجتمع البحث على مجموعة من السادة الخبراء^(**)

٢. مدى تأثير الأعمال المختارة في الوسط الفني من الناحية الجمالية

٣. احتواء العينة المختارة على رموز فكرية ترتبط بالذات الانسانية .

ثالثا: اداة البحث

من اجل تحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة على المؤشرات التي اسفر عنها الاطار كمحكات في تحليل عينة البحث.

رابعا: منهج البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي طريقة التحليل ، من خلال وصف وتحليل نماذج عينة البحث وذلك لتحقيق هدف البحث

خامسا : تحليل العينات

أنموذج رقم (١)



اسم الفنان : سهام السعودي

اسم العمل : الحب والحياة

القياس : ٧٠ × ٨٥ سم

تاريخ الانجاز : ١٩٨٠

المصدر:

الوصف العام :

عمل خزفي متكون من مجموعه من الأشكال الهندسية والعضوية إضافة الى الكتابات الخطية يستند العمل أعلى قاعدة عريضة الشكل وظفت عليها مجموعه من الأزهار بأشكال وألوان متعددة في حين الجزء الأوسط من العمل احتوى على عبارة الحب والحياة والتي تعلوها ثلاث قباب ذات لون شذري ووظفت الخزافة فوق القباب مجموعة من الخيل ذات لون بني .

التحليل :

تشير بنائية النص الخزفي الى توظيف الخزافة سهام السعودي لمفردات مجتمعية ترتبط بالضغوط الثقافي المجتمعي عبر منظموه من الإحالات الرمزية التي تعمل وفق ابستم ثقافي مجتمعي خاضع الى سياق متداول من حيث القيم الرمزية والتعبيرية التي تحمل في طياته ثقافة المجتمع كتكوين فكري وكضاغط وجودي يحمل في طياته أبعادا رمزية وفكرية في آن واحد .

فالنص الخزفي يحمل في طياته خصوصية ثقافية ومجتمعية تربط بالإنسان العراقي وفق قيم ومبادئ شكلت عنصرا ضاغطا على مخيلة الخزاف عبر انعكاس البيئة المحيطة على الرؤية الفكرية للخزف والتي بدورها عملت على تجسيد مفاهيم مجتمعية في بنائية النص الخزفي الذي يفتح نحو قيم دلالية متزامنة من خلال النسق الدلالي المنسجم في بنائية النص الخزفي .

فقد شكلت القيم الدلالية أداة فاعلة في تفعيل بنية الخطاب التعبيري عن القيم المجتمعية فنجد عبارة (الحب والحياة) في وسط العمل الفني تشير إلى تكوين مجتمعي يرتبط بالأسرة العراقية ودرها في بناء المجتمع والتي تخضع إلى جملة من السياقات للوصول إلى مفهوم الحياة والاستقرار من خلال التداخل الدلالي المرتبط برمزية الزهور التي تشير إلى مفهوم التوافق وبالتالي ترتبط مع القيم السامية التي تحملها رمزيه القباب ولاسيما المعطى الديني المرتبط بالحضارة الإسلامية فعبر هذه القيم الرمزية وما تحملها من مدلولات فكرية تتجه نحو مخرجات العطاء المتمثلة برمزيه النخلة المثمرة في الجزء العلوي من العمل لتشكل بذلك لخزفه سياقاً فكرياً وثقافياً واجتماعياً يعبر عن ثقافة المجتمع العراقي وفق خصوصية خاضع إلى نظام اجتماعي وديني . فالخصوصية في بنائية هذا النص اعتمدت على القيم الرمزية التي ترتبط بثقافة المجتمع وفق ضاغط ديني وظفته الخزافة للتعبير عن الرؤية الفكرية النابعة من انعكاس ثقافي بأسلوب رمزي تعبيري معاصر من حيث الأسلوب البنائي الذي تجاوزت من خلاله الخزافة السياقات التقليدية في فن الخزف والجانب التقني الذي تمثل بالمعالجات التقنية للقيم اللونية والشكلية والتي أسهمت في إضفاء هوية للأشكال المنفذة داخل بنائية المنجز الخزفي لتشكل بذلك الخزافة علائقية نصية مترابطة عبر القيم الدلالية والتعبيرية وعبر ارتباط الدال بالمدلول في سياق النص الخزفي .

فالخزافة سهام السعودي عملت بدالة الشكل والخط واللون والقيم الرمزية التي حملتها مفردات النص الخزفي للتعبير عن خصوصية ثقافية مجتمعية تخضع إلى سياق متداول من حيث الاستيم المعرفي والثقافي للمجتمع لتشكل بذلك إيقونة بصرية تعمل على استنطاق القيم التعبيري والرمزية والتي بدورها تبث خطاباً فكرياً مجتمعياً يمتلك رؤية تواصلية من خلال اليات التعبير والذي يحمل في طياته مفهوم الديمومة على صعيد الفكر لارتباط المفاهيم البنائية للنص الخزفي بالقيم الثقافية والمجتمعية .

فمفهوم (الحب والحياة) لدى الخزاف سهام السعودي اتسم بخصوصية تمر بعدت مراحل لتحقيقها في الذات المجتمعية والتي تمثل طرحاً فكرياً منظم للوصول إلى الغايات التي تقع وراء تمظهرات القيم الفكرية والرمزية التي حملها النص الخزفي في مكنوناته وحيثياته لتشكيل البعد التعبيري والمغزى الدلالي الذي يبيث رسالةً إبلاغية تستمد مقومتها من إرثها المجتمعي والإسلامي وفق ضاغط وجودي مثل أرضاً خصبة للخزافة على صعيد القيم الفكرية التي تجسدت في النص الخزفي .

وعلى هذا الأساس نجد أن الخزافة سهام السعودي عملت على توظيف دلالات رمزيه تربط بالرؤية المفاهيمية للمجتمع لتشكل بذلك نسقاً فكرياً اجتماعياً متداولاً من حيث القيم الرمزية التي تشير بدورها إلى عادات وتقاليد تتبع من منظومة مجتمعية ضمن دائرة التداول على مستوى السياق الفكري لطبيعة المجتمع بكل مكوناته الفكرية لتشكيل نص خزفي يعبر عن ثقافة العصر .

انموذج (٢)



اسم الفنان: عبلة العزاوي

اسم العمل: بغداديات

القياس: ٤٠ × ٤٠ سم

السنة: ١٩٨٩

المصدر: <https://www.marefa.org>

الوصف العام:

يمثل العمل تكوين خزفي على شكل جدارية تكونت من ثلاث كتل مثلت العائلة و تكون العمل من مجموعه من الوحدات الهندسية الصغيرة مثل المربعات والمستطيلات والدوائر والمثلثات وزعت بشكل متوازن داخل التكوين الخزفي ،باسوب حيث ظهر تجريدي هندسي فرأس الرجل اقرب الى الشكل المستطيل اما رأس المرأة والطفل نفذا باسوب هندسي عبارة وفي الجهة اليسرى بأعلى الجدارية وظف شكل الهلال ، ولون العمل بألوان مختلفة منها الاخضر والاصفر والازرق والاحمر

التحليل :

مثل العمل شكل جدارية غير منتظم الحدود يتكون من مجموعه متراكبه من القطع الهندسية نفذت بعض الاشكال الهندسية بطريقة الحذف والحز والحفر عملت الخزافة على اشتغال العمل بأسلوب تجريدي يعكس خصوصية الرموز الواقعية لشخصه بتأثيرات سويولوجية طرحت الخزافة من خلاله مفهوم العائلة من خلال التأكيد على رمز الخصب .

فقد جاء النص البصري يحمل خصوصية الخطاب الاجتماعي عبر الدلالات الرمزية، فشكل المثلث الذي يحيط بالمرأة من كلا الجانبين ما هو الا إشارة إلى رمز الخصب والعطاء الذي يحيل بنائية النص نحو خصوصية حياتية ترتبط بالمرأة كمكون فاعل في البنية الاجتماعية .

فالنص الخزفي يحمل في طياته بعدا استراتيجيا يجسد مفهوم الحياة من خلال السياق الدلالي الذي يفتح نحو معيطات رمزية وفكرية ترتبط بالجانب الاجتماعي من جهة ومن جانب اخر ترتبط بالجانب الديني المتمثل

أ.م. اسعد جواد عبد مسلم/هيلين خميس حميد... تمثلات الخصوصية الثقافية في أعمال الخزافات العراقيات

برمز الهلال وفق تكوين بنائي مؤتلف ومنسجم يحمل في طياته موضوعا اجتماعيا يعمل على أيقاظ الفكر نحو تلك القيم الرمزية .

اما من حيث الاسلوب نجد ان الخزافة اعتمد على تمثيل المشهد الاجتماعي اعتمادا على الاشكال الهندسية كسياق بنائي مما اضفى على المنجز الخزفي خصوصية اسلوبيه عبر توظيف الاشكال الهندسية بطريقة مجردة ذات بعد تعبيري .

وعلى هذا الاساس نجد ان الخصوصية الثقافية في بنائية هذا النص ارتبطت بمحورين اساسيين اولها الجانب الاجتماعي والاخر المعطى الديني الذي يشكل عنصرا ضاعطا وجوديا على مخيلة الخزافة للتعبير القيم الجمالية التي يحملها النص في مكوناته .

انموذج (٣)



اسم الفنان: نهى الراضي

اسم العمل: نساء

القياس: ٤٥ × ٤٠ سم

السنة: ١٩٩٠

المصدر: <https://www.marefa.org>

الوصف العام:

يتكون العمل الخزفي من مجموعه من الاشكال النسوية المنفذة بأسلوب تعبيري ، تصطف اربع شخصيات نسائية في مشهد جماعي متقارب تتشارك الشخصيات في خصائص شكلية متقاربة مع وجود تمايز بسيط في التفاصيل الفردية، ويعلو الرؤوس قطعاً دائرية اشبه بالأوعية او جرار المياه و يغطي الجس ملابس ذات طابا زخرفي يتمثل في استخدام ألوان متباينة مثل الاسود والذهبي مع تطعيمات نقطية تزيينه على الملابس اما الاكتاف مغطاة بوشاح ذات لون بني .

التحليل:

تشير بنائية العمل الخزفي الى حضور الهوية النسوية الجمعية ولاسيما الفلكلورية من خلال تمثيل مجموعة من النساء يقفن جنباً إلى جنب في مشهد يوحي بالتلاحم والخزافة هنا لا تسعى إلى تقديم سردية

فردية أو بطولية لشخصية واحدة بل تركز على البعد الجمعي بوصفه تمثيلاً لخصوصية التجربة النسوية المنعطفة من الاعراف والتقاليد الاجتماعية .

فالوقوف المتلاصق والمتناغم للشخصيات النسائية يوحي بخصوصية وحدة الفكر أو المصير وربما يدل على رمزيات تتعلق بالمجتمع النسوي المغلق أو الحاضن حيث يعاد إنتاج القيم والتقاليد عبر الأجيال ،و في هذا السياق تتجلى الخصوصية الاجتماعية حيث تسجل الفنانة من خلال الخزف حضور المرأة داخل دوائر مغلقة من المعاني: العائلة، القبيلة الطقس التراث، لكن دون أن تقع في أسر التكرار، بل تعيد صياغة هذه المفاهيم بصوت أنثوي معاصر .

من الناحية التشكيلية اعتمدت الخزافة في تشكيل المنجز الخزفي وفق خصوصية الشكل الادمي ذات البنية العمودية المتوازنة حيث تبرز كل شخصية من خلال خصوصية المعالجات الزخرفية المتقنة حيث تظهر تنوعاً بصرياً ضمن وحدة جمالية .

الوجه تعرض بملامح مختزلة ومجردة تبتعد عن التشخيص الدقيق مما يمنحها خصوصية الطابع الرمزي اكثر من كونه وصفاً دقيقاً ، يمكن النظر الى هذا التجريد بوصفه استراتيجية فنية تمارس عبرها الخزافة خصوصية التعبير الشخصي بعيداً عن المعايير الجمالية التقليدية ، وان اختيار الخزافة لتقنية التبسيط والتجريد في ملامح الوجه والجسد يعد تعبيراً عن خصوصية فنية تتجاوز البورتريه الكلاسيكي نحو خلق رموز نسوية اجتماعية وفق رؤيتها الذهنية

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها

أولاً: النتائج

١. تجلت الخصوصية الثقافية عبر التداخل ما بين المفاهيم الاجتماعية والدينية في ان واحد في بنائية النص الخزفي لتكون كلا واحداً في تمثيل الجانب الموضوعي للنص الخزفي ويتضح ذلك في كافة نماذج العينة
٢. مثلت الخصوصية الثقافية في اعمال الخزافات العراقيات انعكاساً لبيئة ثقافية متجذرة في الوعي الجمعي ويتضح ذلك في نماذج العينة كافة .

أ.م. اسعد جواد عبد مسلم/هيلين خميس حميد... تمثلات الخصوصية الثقافية في أعمال الخزافات العراقيات

٣. ارتكزت الخصوصية الثقافية في اعمال الخزافات العراقيات على الضاغط الفكري للفن المعاصر من الاسلوب المجرد للمنجزات الخزفية ويتضح ذلك في كافة نماذج العينة .

٤. تمثلت الخصوصية الثقافية من خلال البعد الاجتماعي الذي ارتبط بالمرأة عبر تجسيدها بأسلوب رمزي . ويتضح ذلك في نماذج العينة (١ ، ٢)

٥. كان لحضور الاعراف والتقاليد المجتمعية دور فاعل في تمثيل خصوصية ارتبطت بالمعطى الفلكلوري للمجتمع العراقي عبر حضور مشهد النسوة وهن يحملن الجرار فوق رؤوسهن ويتضح ذلك في انموذج العينة (٣)

٦. ظهور خصوصية ثقافية ارتبطت بالعمارة الإسلامية من خلال حضور شكل القباب والهلال في منجزات الخزافات العراقيات ويتضح ذلك في نماذج العينة (١ ، ٢) .

ثانياً: الاستنتاجات :

١. كان للمرجعيات التاريخية الحضارية الرافدينية والاسلامية دور فاعل في تمثيل الخصوصية الثقافية.
٢. مثلت المنجزات الخزفية للخزافات العراقيات نوع من الاندماج الثقافي مابين الماضي والحاضر .
٣. كان للانتقائية الموضوعية في أعمال الخزافات العراقيات دور فاعل في تمثيل الخصوصية الثقافي من خلال التركيز على موضوعات حيوية ترتبط بالجانب الاجتماعي .

ثالثاً: التوصيات :

١. ضرورة توفير مصادر عن الخزافات العراقيات من خلال حث الباحثين على تأليف الكتب .

رابعاً: المقترحات :

١. الخصوصية الثقافية في فخار العراقي القديم

الهوامش

(*) امتازت هذه المدة الزمنية بغزارة الانجاز لأعمال الخزفية لدى الخزافات العراقيات فضلا عن امتلاك المنجزات الخزفية للخزافات العراقيات قيم تعبيرية وجمالية ترتبط بالفكر المعاصر .

(١) الزمخشري ، جار الله ابي القاسم محمود : أساس البلاغة ، دار الندى ، بيروت ، ص ٨٨٠ .

(٢) صليباً جميل : المعجم الفلسفي ، ج ١ ، ط ١ ، دار الكتاب اللبناني ، لبنان - بيروت ، ١٩٨٢ ، ص ٣٤٢ .

- (٣) لالاند اندرية: موسوعة لالاند الفلسفية، المجلد الأول، ط ٢، منشورات عويدات بيروت، ٢٠٠١، ص ١٠١.
- (٤) مذكور، ابراهيم: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٥٤.
- (٥) ابن منظور: لسان العرب، المجلد ٧، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٦، ص ٢٤.
- (٦) الشريف علي بن محمد: التعريفات، دار النشر، علم الكتب، بيروت، ١٩٨٧، ص ١٣٣.
- (٧) ابراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج ١، دار الدعوة للنشر، تركيا، ١٩٨٩، ص ٢٣٨.
- (٨) ابراهيم مذكور: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٧٩.
- (٩) اسماعيل عبد الفتاح: معجم مصطلحات عصر العولمة، ٢٠٠٣، ص ٢٢٢.
- (١٠) باسم محمد: الحق في الخصوصية، الاسكندرية، دار الجامعة، ٢٠١٨، ص ٤٢٢.
- (١١) ريموند واكس الخصوصية ت: ياسر حسن، ط ١، مؤسسه هندايو للتعليم والثقافة، ٢٠١٣، ص ١٤٠٢.
- (١٢) مايكل ليفي، وديفيد وول: التقنيات والأمن والخصوصية في مجتمع المعلومات الأوروبي مجلة القانون والمجتمع، المجلد ٣١، العدد ٢، ٢٠٠٤، ص ٢٢٠.
- (١٣) راجع بوسنر: حق الخصوصية، مجلة جورجيا للقانون، المجلد ١٢، العدد ٣، ١٩٧٨، ص ٣٩٤.
- (١٤) Adrienn Lukács: What is privacy, University of Szeged, Faculty of Law and Political Sciences, p-259
- (١٥) مايكل ليفي، وديفيد وول: التقنيات والأمن والخصوصية في مجتمع المعلومات الأوروبي، مصدر سابق، ص ٢٠.
- (١٦) ارسطو هو فيلسوف يوناني وتلميذ أفلاطون ومعلم الإسكندر الأكبر. ويعد مؤسس مدرسة ليقون ومدرسة الفلسفة المشائية والتقاليد الأرسطية، وواحد من عظماء المفكرين. تغطي كتاباته مجالات عدة، منها الفيزياء والميتافيزيقيا والشعر والمسرح والموسيقى والمنطق والبلاغة واللغويات والسياسة والحكومة والأخلاقيات وعلم الأحياء وعلم الحيوان كان الفلسفة تأثير فريد على كل شكل من أشكال المعرفة تقريبا في الغرب تجمع كل مؤلفات أرسطو في المنطق تحت اسم «الأورجانون». وتعني كلمة «أورجانون» الأداة، لأن تلك المؤلفات كانت تبحث عن موضوع الفكر، الذي هو الأداة أو الوسيلة للمعرفة. كان أرسطو أول فيلسوف قام بتحليل العملية التي بموجبها يمكن منطقيا استنتاج أن أي قضية من الممكن أن تكون صحيحة استنادا إلى صحة قضايا أخرى
- (١٦) فاروق عبد المعطي: ارسطو استاذ فلاسفة اليونان، ط ١، كلية الاداب، الاعلام من الفلاسفة، بيروت، ١٩٩٢، ص ٩٨.
- (١٧)
- (١٨) المصدر نفسه، ص ١٠٠.
- (١٩) لويس برانديز: الحق في الخصوصية، مجلة هارفارد للقانون، المجلد ٤، العدد ٥، ديسمبر ١٨٩٠، ص ١٩٣.
- (٢٠) ابن خلدون ابو زيد ولي الدين عبد الرحمان بن محمد عالم من علماء العرب والإسلام برع في علم الاجتماع والفلسفة والاقتصاد والتخطيط العمراني والتاريخ بنى رؤيته الخاصة في قراءة التاريخ وذلك بتجريده من الخرافات والروايات التي لا تتفق والمنطق؛ ليكون أول من طبق المنهج العلمي على الظواهر الاجتماعية
- (٢٠) محمود امين: الفكر العربي بين الخصوصية والكونية، ط ١، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٩٦، ص ١٥.
- (٢١) المصدر نفسه، ص ١٦.
- (٢٢) الربيعي شوكت: الفن التشكيلي لمعاصر في الوطن العربي، مصدر سابق، ص ٨٤.
- (٢٣) الزبيدي جواد: الخزف الفني المعاصر في العراق، مصدر سابق، ص ٢١.
- (٢٤) جبرا ابراهيم جبرا: جذور الفن العراقي، الدار العربية، دار واسط، بغداد، ١٩٨٦، ص ١٢.

- (^{٢٥}) الزبيدي جواد: الخزف الفني المعاصر في العراق، مصدر سابق، ص ٢٦.
- (*) جون دوي: فيلسوف وعالم نفس امريكي وزعيم من زعماء الفلسفة البرجماتية ويعتبر من اوائل المؤسسين لها ولد عام ١٨٥٩م
- (^{٢٦}) جون دوي: الفن خبرة، ت: زكريا ابراهيم، دار النهضة العربية، مصر ، ١٩٦٣، ص ٤٥١
- (^{٢٧}) الدواخلي عبد الحميد : رؤية جديدة لمختارات من الخزف المعاصر ، دراسات تربوية، مجلة كلية التربية، مجلد ٥، جامعة الملك سعود السعودية، ١٩٨٨م، ص ٦٧.
- (^{٢٨}) الزبيدي جواد: الخزف الفني المعاصر في العراق، مصدر سابق، ص ٤٨
- (^{٢٩}) المصدر نفسه، ص ٥٠
- (^{٣٠}) الدواخلي عبد الحميد : رؤية جديدة لمختارات من الخزف المعاصر، مصدر سابق، ص ٧٠
- (^{٣١}) المصدر نفسه، ص ٧٧
- (^{٣٢}) اسعد جواد ، سلام احمد: التكوين الفني في جداريات الخزافة سهام السعودي، بحث منشور، مجلة نابو للدراسات والبحوث، العدد ١١، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٥، ص ٣٣٣.
- (^{٣٣}) سعاد محمد: حول الخزف العراقي، مجلة اسفار، شركة المنصور للطباعة المحدودة، بغداد، ١٩٨٥، ص ٨٧.
- (^{٣٤}) مكي عمران مقدمة في فضاء الخزف العراقي الحديث ، مصدر سابق، ص ١١.
- (^{٣٥}) المصدر نفسه ، ص ١١.
- (^{٣٦}) عادل كامل : التشكيل العراقي لتأسيس والتنوع، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠٠٠، ص ١٠٤.
- (^{٣٧}) المصدر نفسه، ص ١١١.
- (^{٣٨}) الموسوي شوقي: سعد شكر التنقيب في سرائر الرمز، مطبعة الايك، بغداد، ٢٠١٣، ص ٨.
- (^{٣٩}) البياني زينب كاظم صالح: تجليات الموروث في الخطاب الفني المعاصر (رائدات الخزف العراقي المعاصر نموذجا)، مجلة جامعة بابل، العدد ٤، المجلد ٢٣ العلوم الانسانية، العراق، ٢٠١٥، ص ٢٢٠٤
- (^{٤٠}) البياني زينب كاظم صالح: تجليات الموروث في الخطاب الفني، مصدر سابق، ص ٢٢٠٥
- (^{٤١}) المصدر نفسه، ص ٢٢٠٦
- (*) ينظر ملحق رقم (١) مجتمع البحث الأصلي .
- (**)

١. ١. د منذر محمد سليمان / جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون التشكيلية .
٢. ١. د نبيل مع الله راضي / جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون التشكيلية .
٣. ١.م د سلام احمد حمزه / جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون التشكيلية .

المصادر والمراجع

المعاجم والقواميس

١. ابراهيم مذكور: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون الاميرية، القاهرة، ١٩٨٣.
٢. ابراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج ١، دار الدعوة للنشر، تركيا، ١٩٨٩.
٣. ابن منظور: لسان العرب، المجلد ٧، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٦.
٤. اسماعيل عبد الفتاح: معجم مصطلحات عصر العولمة، ٢٠٠٣.
٥. صليبا جميل: المعجم الفلسفي، ج ١، ط ١، دار الكتاب اللبناني، لبنان - بيروت، ١٩٨٢.
٦. مذكور، ابراهيم: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، ١٩٨٣.

الكتب

٧. باسم محمد: الحق في الخصوصية، الاسكندرية، دار الجامعة، ٢٠١٨.
٨. جبرا ابراهيم جبرا: جذور الفن العراقي، الدار العربية، دار واسط، بغداد، ١٩٨٦.
٩. جون دوي: الفن خبرة، ت: زكريا ابراهيم، دار النهضة العربية، مصر، ١٩٦٣.
١٠. ريموند واكس الخصوصية ت: ياسر حسن، ط ١، مؤسسه هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٣.
١١. الزمخشري، جار الله ابي القاسم محمود: أساس البلاغة، دار الندى، بيروت.
١٢. الشريف علي بن محمد: التعريفات، دار النشر، علم الكتب، بيروت، ١٩٨٧.
١٣. عادل كامل: التشكيل العراقي لتأسيس والتنوع، ط ١، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠٠٠.
١٤. فاروق عبد المعطي: ارسطو استاذ فلاسفة اليونان، ط ١، كلية الاداب، الاعلام من الفلاسفة، بيروت، ١٩٩٢.
١٥. لالاند اندرية: موسوعة لالاند الفلسفية، المجلد الأول، ط ٢، منشورات عويدات بيروت، ٢٠٠١.
١٦. محمود امين: الفكر العربي بين الخصوصية والكونية، ط ١، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٩٦.
١٧. الموسوي شوقي: سعد شكر التنقيب في سرائر الرمز، مطبعة الايك، بغداد، ٢٠١٣.

المجلات والدوريات

١٨. اسعد جواد ، سلام احمد: التكوين الفني في جداريات الخزافة سهام السعودي، بحث منشور، مجلة نابو للدراسات والبحوث، العدد ١١، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٥.
١٩. بوسنر : حق الخصوصية، مجلة جورجيا للقانون، المجلد ١٢، العدد ٣ ١٩٧٨.
٢٠. البياني زينب كاظم صالح: تجليات الموروث في الخطاب الفني المعاصر (رائدات الخزف العراقي المعاصر نموذجا)، مجلة جامعة بابل، العدد ٤، المجلد ٢٣ العلوم الانسانية، العراق، ٢٠١٥ .
٢١. الدواخلي عبد الحميد : رؤية جديدة لمختارات من الخزف المعاصر ، دراسات تربوية، مجلة كلية التربية، مجلد ٥، جامعة الملك سعود السعودية، ١٩٨٨م
٢٢. سعاد محمد: حول الخزف العراقي، مجلة اسفار، شركة المنصور للطباعة المحدودة، بغداد، ١٩٨٥.
٢٣. لويس برانديز :الحق في الخصوصية، مجلة هارفارد للقانون، المجلد ٤، العدد ٥، ديسمبر ١٨٩٠.
٢٤. مايكل ليفي، وديفيد وول : التقنيات والأمن والخصوصية في مجتمع المعلومات الأوروبي مجلة القانون والمجتمع، المجلد ٣١، العدد ٢ ٢٠٠٤.
٢٥. Adrienn Lukács: What is privacy, University of Szeged, Faculty of Law and Political Sciences,p-259